فتكت بنا فقوم بها اسري وقوم بها مرعا ولولاكم يا راعي الحما
ماتشوقت قلوبنا الي وادي العقيق ولا الجرعا عليك سلام
الله مالاح بارق وسازمزم الحادي الي طيبة تسعا فصل
قالت حليمة وكان لما ينقضي النهار ويعودوا من الرعيه وهو
معهم بخير فاضمه الي صدري واقبل بين عينيه واسال اخوانه
عن حاله في المرعا فيقولون يا اماه اذا اخذ فلم يمشي علي يابس
اخضر لوقته واعشب واورق وترعا اغنامنا فيه الي ان ينقضي
النهار واذا جلحوا بير ليستقي الاغنام يعلوا الما الي راس
البير فتشرب منه الاغنام قيلها ونياما واذا نام في الشمس
تاتي اليه الاغنام وتقبل اقدامه واذا مشي علي الصخر يغوص
بقدميه كالعجين واعجب من ذالك ان الراعي ضرب نعجة
كسر يدها فاتت اليه فمر بيده المباركة عليها فقامت
ومشت وكانت تسبق الاغنام غدوا فقلت توصوا به
انه نسمة مباركة قالت فخرجوا علي عادتهم وخرج معهم
للرعيه الي ان اضحي النهار واذا باولادي قد اقبلوا وهم
صارخين فقلت لهم ما الذي اصابه قالوا بينما نحن واياه
نلعب واذا ثلاث انفار كان وجوههم الاقمار فاختطفوه
من بيننا وصعدوا به الي الجبل وماندري ما يفعلون به
فادركيه يا اماه قبل ان يفوت قالت حليمة فصرخت وقالت

واولداه

وقالت واولداه واحبيباه وامحمداه وبكت حتى بكت نسا الحي
واخذت بعلي وسرنا الي الجبل واذا ابني سعد قد اقبلوا
الينا وهم راكبين الجبل فسرنا حتى اتينا المكان الذي
اختطفته فيه فوجدناه جالسا في طرف الجبل يلتفت
يمينا وشمالا فتقدمت اليه وضممته الي صدري وقلت
له يا قرت العين ما الذي اصابك قال خيرا يا اماه وذالك ان
الله بعث لي جبرايل وميكايل واسرافيل عليهم السلام ومعهم
طشت من الذهب واباريق من الجوهر مملوة من الرحيق
المختوم ومنديل من السندس الاخضر وطيب من الطيب
الجنة فاحتملني جبرايل ثم صعد بي الي الجبل واضجعني علي ظهري
وشق قلبي فوادي ولم يالمني ثم استخرج قلبي وشقه واخرج
منه علقه سودا وطرحها وقال هذا حظ الشياطين منك
يا حبيب الله فلا سبيل له عليك فابشر فانك خاتم النبيين
ثم غسل قلبي وبطني وميكايل يصب علي ذالك الاباريق ثم
نشفه بذالك المنديل ثم طيبه بذالك الطيب واسرافيل
يناوله ثم عاد فوادي كما كان ولم يالمني الما ثم ختم عليه
بخاتم من نور ثم قال جبرايل لميكايل زنه بعشرة من
امته فوزنني فرجحتهم واذا بقايل يقول لو زنتم محمد

Copyright © King Saud University